

مؤتمر نزع السلاح

المخضر النهائي للجلسة العامة ١٤٩٥

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، ١٤ آذار/مارس ٢٠١٩، الساعة ١٠/٠٥

الرئيس: السيد أيدن ليدل.....(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.19-07531(A)



* 1 9 0 7 5 3 1 *

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٤٩٥ لمؤتمر نزع السلاح. حضرات الزملاء الموقعين، كما سبق إعلانه، أعتمزم اليوم اتخاذ إجراء بشأن مشروع القرار الوارد في الوثيقة CD/WP.619/Rev.2، الذي عممته الأمانة في ١١ آذار/مارس، ونوقش يوم الثلاثاء. ومرة أخرى، أود أن أسجل تقديري للنهج البناء الذي اتبعته الوفود دعماً لجهودنا الرامية إلى وضع إطار لتعميق عملنا بشأن البنود الموضوعية من جدول أعمال المؤتمر والعودة بنا إلى الولايات التفاوضية.

وهذا الاقتراح حل توفيقي متوازن توازناً دقيقاً. وفيه الكثير مما لا يحظى بارتياح عدة وفود من جميع جوانب هذه القاعة. لذا، أود أن أقول لها إن مشروع القرار ليس فيه ما يستبق أي نتيجة من نتائج مناقشاتنا بشأن أي موضوع أو ما يحكم عليها مسبقاً؛ ولا يتناول الشواغل الأمنية الوطنية الحيوية لأي وفد من الوفود. ولكن فيه أيضاً أموراً كثيرة يفترض، فيما أعتقد، أنها مهمة بالنسبة للوفود، سواء بالنسبة لعملنا الموضوعي، أو لإثبات استمرار أهمية هذه الهيئة وراهنيتها في قضية نزع السلاح المتعددة الأطراف. ويتعلق قرارنا اليوم بمسألة ما إذا كنا نرغب جماعياً في أن نغتنم عام ٢٠١٩ لبنني على العمل الذي قمنا به السنة الماضية ونعمقه.

وفي جلستنا الأخيرة المعقودة يوم الثلاثاء، طلبت إلى الوفود التي اقترحت المزيد من الإيضاحات أو التصويبات للنص أن توافيني بمقترحاتها خطياً، وإني ممتن للوفود التي قامت بذلك. وبناء على تلك الإيضاحات، أود أن أعرض شفويّاً بعض التعديلات التقنية التوضيحية لنص الوثيقة CD/WP.619/Rev.2 قبل أن أطلب إلى المؤتمر اتخاذ إجراء بشأنها. وتيسيراً للعناء على الوفود، عممت عن طريق الأمانة أمس نسخة من الوثيقة CD/WP.619/Rev.2 تبين التعديلات الشفوية بصيغة تبدي التغييرات التي أدخلت وذلك تيسيراً لمناقشتنا اليوم. وسأبين الآن تلك التعديلات شفويّاً.

فيما يلي التعديل الأول: في الفقرة التاسعة من الديباجة، يستعاض عن كلمة "بالتعددية الثقافية" بكلمة "بتعددية الأطراف". وفي الفقرة ١ (ج)، صُوِّبَت تهجئة اسم سفير البرازيل الموقر. وفي الفقرة ٢، صُوِّبَت الجملة الأولى ليكون نصها كالتالي: "سيكون هدف الهيئات الفرعية المنشأة بموجب هذا القرار تحديد وبحث الصكوك الملزمة قانوناً فيما يتعلق بالمفاوضات والتدابير الفعالة، ونطاقها".

وفي الجملة الأولى، من الفقرة ٥، تدرج عبارة "بتوافق الآراء" بعد عبارة "كل هيئة فرعية" وتحذف عبارة "بتوافق الآراء" بعد لفظ "تقريراً". وبناء عليه، يكون نص الجملة الأولى على النحو التالي: "تعتمد كل هيئة فرعية بتوافق الآراء، في جلستها الرسمية الأخيرة، تقريراً عن أعمالها وعن أي قواسم مشتركة وتوصيات قد يكون تم التوصل إليها". وتعديل الجملة الأخيرة من الفقرة ٥ ليصبح نصها كالتالي: "وتقدّم تقارير الهيئات الفرعية إلى المؤتمر"، إلى آخره.

وتعديل الفقرة ٧ على النحو التالي: "يعقد المنسقون الخاصون، عند اضطلاعهم بواجباتهم ومهامهم، مشاورات مع الوفود، بما في ذلك عقدها في الجلسات الرسمية وغير الرسمية المفتوحة لجميع الدول الأعضاء في المؤتمر وللدول غير الأعضاء التي دعاها المؤتمر إلى المشاركة في أعماله خلال دورة عام ٢٠١٩ وفقاً للمادة ٣٥ من النظام الداخلي، على أن تُؤخذ في الاعتبار جميع الآراء والمقترحات ذات الصلة المقدمة في الماضي والحاضر والمستقبل".

وفي الفقرة ٨، تُدرج عبارة "بصفتهم الشخصية" بعد كلمة "تقاريرهم" في الجملة الأولى. وبناء عليه، يكون نص الجملة الأولى كالتالي: "يقدم المنسقون الخاصون تقاريرهم بصفتهم الشخصية في بيان في جلسة رسمية للمؤتمر في موعد لا يتجاوز الأسبوع الأخير من الجزء الثاني من دورة عام ٢٠١٩". وفي الجملة الثانية، يعكس ترتيب العبارات بحيث يصبح نص الجملة كما يلي: "وُيُتَبَتوافق الآراء في أي إجراء يُتخذ عملاً بأي مقترحات أو توصيات قد يقدمها المنسقون الخاصون".

وأخيراً، في حاشية الجدول الزمني المرفق بالقرار، أدرجت جملة ثانية ليكون نصها كالتالي: "ويجوز عقد الجلسات المقررة الأخرى في إطار رسمي، وليس غير رسمي، إذا كان عدد الوفود الأخرى التي ترغب في الإدلاء ببيانات في إطار رسمي أكبر مما يمكن استيعابه في الجلسات المخصصة التي تحمل هنا هذه الصفة".

حضرات الزملاء الموقرين، هل لي أن أعتبر أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة CD/WP.619/Rev.2 يمكن اعتمادها بصيغته المعدلة شفويًا؟ أعطي الكلمة الآن لسفير الجمهورية العربية السورية الموقر.

السيد آلا (الجمهورية العربية السورية): شكراً سيادة الرئيس. أود بداية أن أشكر الجهود التي بذلتها الرئاسة والمشاورات الشاملة التي عقدتها للوصول إلى هذا النص الذي تقدمتم به اليوم للاعتماد. لكن المضي قدماً بعملية اعتماد النص، أود أن أثير مسألة إجرائية تتعلق بحقيقة أن التعديلات التي أشرتم إليها هي تعديلات جوهرية وتتجاوز مفهوم التنقيح الشفهي للنص. وبالنظر إلى أننا قد تلقينا هذه التعديلات مساء أمس فإننا بحاجة إلى مزيد من الوقت للحصول على تعليمات من عاصمتنا بشأنها؛ وفي ضوء الوقت الضئيل المتاح فإننا لم نتمكن من الحصول على هذه التعليمات.

وفيما يتعلق بمضمون النص المقترح، نلاحظ بأن تحسينات جوهرية أدخلت على مشروع المقرّر بالنسبة لتوضيح عمل الهيئات الفرعية؛ وهذا الجانب من النص المقترح المتعلق بالعمل المضموني للمؤتمر يحظى بدعمنا. لكن بالمقابل هناك جوانب أخرى لا تزال بحاجة للمزيد من العمل لضمان التوافق بشأنها قبل طرحها للاعتماد.

إن اختيار منسقي الهيئات الفرعية يجب أن يتم استناداً إلى ضوابط وقواعد تكفل الالتزام بمعايير الحياد والاستقلالية. وكما تعلمون نحن لدينا تحفظات نقلناها إلى الرئاسة خلال المشاورات تتعلق بتسمية أحد المرشحين للعمل كمنسق لإحدى الهيئات الفرعية. ولدينا موقف عبرنا عنه بشكل متكرر خلال الجلسات بخصوص المنسق الخاص المعني بتفعيل عمل المؤتمر ورفضنا للتسرع في إنشاء ولاية مفتوحة يغيب عنها الوضوح الكامل بالنسبة للجوانب التي ستغطيها الولاية والمقترحات التي سيقدمها المنسق. وهذا الموقف يشاطرنه إياه أعضاء آخرون في المؤتمر حسب فهمنا. وقد لاحظنا بأن النص المقترح لم يأخذ بتلك المشاغل. ولقد أخذنا علماً بأن النص يشير بأن المنسقين الخاصين بالأحرى سيقدمان تقريرهما في جلسة رسمية إلى المؤتمر بصفتهم الشخصية. لكننا في ظل حالة الإفراط في التسييس التي يشهدها المؤتمر والاستقطاب القائم داخله نحتاج للتأكد من عاصمتنا حول ما إذا كانت التحسينات المدخلة على النص في هذا الجانب كافية لتلبية مشاغلنا وتمكيننا من الانضمام للتوافق حول مشروع المقرّر المقترح من رئيس المؤتمر.

وفي هذه اللحظة نحن لسنا في هذا الموقع. شكراً سيدي الرئيس.

الرئيس: أشكر سفير الجمهورية العربية السورية الموقر على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لسفير فنزويلا الموقر.

السيد فالرو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية): نود، مرة أخرى، أن نعرب عن شكرنا للجهود التي بذلها رئيس المؤتمر، السفير أيدن ليدل من المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الذي اضطلع، في رأينا، بمسؤولياته بروح مهنية بناءة ووفقاً للنظام الداخلي.

ونحن ندرك أن السفير أيدن ليدل قد بذل جهوداً جبارة من أجل أخذ آراء الأعضاء بعين الاعتبار في مشروع القرار المنقح، الذي وزع بالأمس. غير أنه، كما سبق قوله، عمّم مساء أمس أو بعد ظهر أمس، مشروع جديد يتضمن تعديلات لا يبدو أنها جوهرية. ولهذا السبب أفهم أنه ليس هناك أي وفد أتيحت له حتى الآن فرصة التشاور مع عاصمة بلده، أو على الأقل هذا هو الحال بالنسبة لوفد بلدي.

ولذلك، ودونما حاجة إلى تكرار الحجج التي قدمها سفير سوريا، فإننا نشاطره قلقه من أننا لسنا بعد على استعداد لاتخاذ قرار.

الرئيس: أشكر سفير فنزويلا الموقر على بيانه.

إن التعديلات التي اقترحت هذا الصباح، كلها تعديلات قدمتها الوفود أثناء إلقائها لكلماتها يوم الثلاثاء. وعممتها تيسيراً للعناء على الوفود والمترجمين الشفويين لتسهيل عملنا هذا الصباح. ولا أعتقد أن هناك تغييرات جوهرية؛ إذ إن معظم هذه التغييرات يتعلق إما بتصويبات أو بتغييرات في ترتيب الكلمات داخل جملة أو بإدراج مفاهيم ذكرت في موضع آخر من النص، لأغراض التوضيح.

وبناء عليه، فإنني أعلم أن العرف قد جرى على إتاحة ٢٤ ساعة للمقترحات الجديدة التي يتعين النظر فيها. وجاء البريد الإلكتروني من الأمانة الساعة ١٥/٠٨ من بعد ظهر أمس، ولذلك سأعلق هذه الجلسة وسنستأنفها الساعة ١٥:١٠ من بعد ظهر اليوم لاتخاذ إجراء.

أُعلن رفع الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.